الخاص بي.

«غيتو مرّ؛ غيتو حلو؛ غيتو كريه؛ غيتو اثير؛ غيتو خرجت منه لكي أعود.

«مضت سنون والآن أمسي واضحاً: لا ذيل لي؛ والانف على أحسن ما يكون؛ لكن الغيتو الخاص تبقّى لي.

«غيتو مرّ؛ غيتو حلو؛ غيتو كريه؛ غيتو اثير؛ غيتو خرجت منه لكي أعود.

«لأنه بعد زمن طويل جداً، اذا شئت الصراحة، بدأت استلطف الغيتو قليلاً؛ ذلك هو ما كان الغيتو الخاص بي.

«غيتو مرّ؛ غيتو حلو؛ غيتو كريه؛ غيتو اثير؛ غيتو خرجت منه لكي أعود.

«وذات يوم، حين تحين ساعتي لأتمدد مضطجعاً وساكناً على ظهري؛ حينئذٍ، أعود الى الغيتو الخاص بي.

«غيتو مرّ؛ غيتو حلو؛ غيتو كريه؛ غيتو اثير؛ غيتو خرجت منه لكي أعود» (ص ٧٣ ـ ٧٤).

في قطعة «المكتبة الوطنية»، تحدّث السائق الى السائح عن المكتبة الوطنية المتمثلة بعلبة الثقاب، فذهل السائح، ثمّ أخفى السائق العلبة في جيبه كمن يخفي المكتبة في جيبه. وفي «تشمبلولو»، دار حوار لطيف بين غولده وزئيف وتشمبلولو. كالعادة ، استغل ليفين أي حوار عادي ليستخرج منه المضحك والمؤسي في آن.

في نشيد «الاخوة تشمبلولو» سمعنا ما يلي: «نحن الاخوة تشمبلولو؛ نحن نسقط على الرأس؛ نسقط بهدوء؛ في الحياة سيّئون وبلا أمل. لأننا الاخوة تشمبلولو، نحن نسقط على الرأس.

«مرة كل عشر سنوات، نشن حرباً؛ ولحظة واحدة، وصغيرة، وعابرة. نحن معكم كتفاً الى كتف. لأننا نحن الاخوة تشمبلولو، نسقط على الرأس.

«بعد ذلك نعود (ليس كلنا، طبعاً)، انتم الى هنا ونحن الى هناك؛ ورمل كثير يغطي الدم. لأننا نحن الاخوة تشمبلولو، نسقط على الرأس» (ص ٧٩).

في «سمطوخا»، تناقشوا عن العربي وأظهروا مدى الامتهان الحاصل للعربي. وفي شنيد «لحظات جميلة» يعـزّيهم الاله الطيب بموتى جدد يومياً. وفي «الوصايا العشر» تُسْتَرَد الوصايا العشر لأجل الوضع الأمني.

امّا في «جلسة الحكومة»، فسخر ليفين من رئيسة الحكومة ووزير البريد والخارجية والاتصالات. وفي نشيد «الوعد»، تلا وزير الدفاع وعوده: «اعدكم بدم ودموع. كلمتي كلمة؛ فاذا ما وعدتكم بدم ودموع، حينئذٍ، يعرف الكل بأن هذا دم ودموع، ناهيك عن الكلام عن العرق.

«بعد قليل سيسوء الوضع جداً. كلمتي كلمة؛ فاذا ما قلت انه سيكون سيئاً جداً، فكونوا على ثقة بأنه سيكون سيئاً جداً، وحتى أسوأ من السيىء.

«دون بصيص أمل تستمرون في العيش. كلمتي كلمة؛ فاذا ما قلت انكم ستستمرون في العيش، اذاً، كم سيعيش؟ لكن لا تسألوا في سبيل ماذا» (ص ٨٨).

في القـطعـة التي تلتها، أسقط ليفين القصة التوراتية (ابراهيم بتقديمه ابنه اسحق ذبيحة)